

استراتيجية ادارة المحتوى المعلوماتي للمستودعات الرقمية المؤسساتية دراسة حالة DSpace جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.

The strategy of managing the information content of institutional digital repositories Case study « Dispace » of Hassiba Ben BouAli 'University.

ط.د. سارة شلغوم

جامعة الجزائر 02

chelghoumsara10@gmail.com

ط.د. زليخة حشود

جامعة الجزائر 02

zo.hachoud@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/04/29

تاريخ القبول: 2019/04/10

تاريخ الإرسال: 2019/02/08

ملخص

ان المستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف Dspace تم اعتماده ابتداء من سنة 2014 بإيداع الأعمال العلمية المنتجة على مستوى الجامعة ، لكن نتيجة عدم اتخاذ ادارة الجامعة والمكتبة المركزية لإجراءات عملية محكمة لتنمية واثراء المحتوى الرقمي للمستودع ، وعدم اتباعها لاستراتيجية واضحة حول ايداع الأعمال العلمية وحفظ المحتوى الرقمي وادارة المستودع ووضبط السياسات المتعلقة بحماية حقوق المؤلف والملكية الفكرية وكذا نقص تشجيع هيئة التدريس بأهمية المستودع الرقمي وعدم التسويق لمحتوياته وخدماته عوامل كلها أدت الى عدم اهتمام الأساتذة والباحثين بإيداع أعمالهم العلمية. بالإضافة الى تناقص معدلات الاطلاع والتحميل للمحتويات الرقمية للمستودع.

الكلمات المفتاحية المستودعات الرقمية المؤسساتية -جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف-المحتوى الرقمي- استراتيجيات ادارة المحتوى الرقمي - نظام Dspace لإنشاء وادارة المستودعات الرقمية.

Abstract

the digital repository of Hassiba Ben Bouali 's University has been adopted since 2014 by the deposit scientific works produced at the university level(theses.articls. Conferences.teaching programs ..).but university's administration didn't follow process to develop the digital

repository add don't apply a clear strategy concerning: the deposit. Save the digital content .protection of copyright and intellectual property rights. Moreover there are Lack of encouragement of researchers to deposit theirs scientific works that are all a reasons of decreasing access and download digital content repository rates.

Keywords:

institutional digital repositories-the university of Hassiba Ben Bouali-digital content-strategy of Digital content management .Dspace

1. مقدمة:

يعتبر أسلوب المستودعات الرقمية من أكثر أساليب الإتاحة أو الوصول الحر للمعلومات التي انتهجتها الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الجزائرية لما لها من سمات ايجابية على هيئة التدريس، المكتبة والمؤسسة البحثية ككل، لذا حاولت جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف تبني نظام المستودعات الرقمية لتخزين أو أرشفة انتاجها العلمي، ورفع نسبة الاستفادة والاستشهاد المرجعي به، هذا ما دفعنا للتطرق وعن قرب لمعرفة واقع المستودع الرقمي للجامعة وأهم السياسات والاستراتيجيات التي من شأنها تدعيم فكرة تسهيل الاستفادة من الانتاج العلمي لباحثي الجامعة ورفع معدلات الاتصالات البحثية.

- فما هو واقع المستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف؟ وما هي الاستراتيجية المتبعة لإدارة المحتوى المعلوماتي للمستودع الرقمي؟

التساؤلات الجزئية:

-ما المستودع الرقمي المؤسساتي؟ وماهي أبرز أهدافه؟

-كيف تؤثر المستودعات الرقمية المؤسساتية على مهنة المكتبيين والباحثين؟

-ماهي السياسة المنتهجة لإدارة المستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف؟ وماهي أبرز متطلبات

ادارة المحتوى الرقمي للمستودع؟

أهداف الدراسة:

-التعرف على المحتوى الرقمي لمستودع جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.

-التعرف على الطرق والأساليب المعتمدة في ادارة المحتوى الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف

-التعرف على أبرز متطلبات ادارة المحتوى الرقمي للمستودع.

- التطرق وعن قرب لنظام DSpace باعتباره أهم البرمجيات أو النظم المستخدمة لبناء وادارة المستودعات الرقمية.

-التعرف على أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه ادارة المحتوى الرقمي في المستودعات المؤسساتية.

منهج الدراسة:

لأغراض الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة ووصف المستودع الرقمي لجامعة حسية بن بوعلي بالشلف ، وتحليل محتوى المستودع من مصادر الكترونية غير رسمية في مختلف الاختصاصات، وكذا التطرق لكل ما يتعلق بالاستراتيجيات المعتمدة في إدارة وتسيير المحتوى المعلوماتي للمستودع الرقمي.

الاطار النظري للدراسة:

1-المستودعات الرقمية المؤسساتية:

1-1 تعريف:

لقد تطرق Cliford Lynch للمستودع المؤسساتي واعتبر " أن أساسه جامعة، وهو عبارة عن مجموعة خدمات تقدمها الجامعة الى مجتمعها الأكاديمي من أجل ادارة المواد الرقمية التي تنتجها المؤسسة وأعضاء مجتمعها ، وأن يكون هناك التزام تنظيبي للإشراف على هذه المواد الرقمية ومنها الحفظ على المدى الطويل كلما كان ذلك ممكنا ،بالإضافة الى التنظيم والاتاحة والتوزيع"ⁱⁱ، أما Johnson فاعتبر المستودعات الرقمية المؤسساتية "عبارة عن أرشيف رقمي للنتائج الفكرية الذي تم انشاؤه على مستوى الكلية من قبل أعضاء هيئة التدريس ، الموظفين الباحثين والطلبة المنتسبين للمؤسسة ، واتاحتها للمستفيدين النهائيين داخل أو خارج المؤسسة الجامعية مع أدنى حد من القيود التي تحول دون الاتاحة"ⁱⁱⁱ ، فالمستودعات الرقمية تعد أسلوبا للتحول في مسؤولية حفظ الأعمال العلمية من المستوى الفردي الى المستوى المؤسساتي فهي أكثر أساليب الأرشفة الذاتية معيارية ومنهجية وذلك لعدد من الأسباب ، منها ادارتها وفقا لأحد نظم ادارة المحتوى content management system، وتدعيمها لتطبيقات تبادل البيانات interchange data بما يسمح لمحركات البحث الوصول الى محتوياتها من مصادر المعلومات بسهولة. ويطلق عليه عدة مسميات منها: ندل الطبقات المبدئية pre-print servers، وأرشيفات الطبقات الالكترونية e-print archives، والأرشيفات الحرة open archives والمستودعات ذات الوصول الحر repositories open accessⁱⁱⁱ.

2- أسباب إنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية:

هناك عدة أسباب ساهمت في التوجه نحو المستودعات الرقمية أهمها:
-لرفع وزيادة معدل الاطلاع والمشاهدة(visibility) وتأثير الاقتباس أو الاستشهاد المرجعي للإنتاج الفكري أو العلمي للجامعة.

-لتوفير الإتاحة الحرة أو الوصول الحر للأصول الفكرية أو الإنتاج العلمي للمؤسسة الجامعية.

-حفظ إنتاج ومخرجات المؤسسة الجامعية.^{iv}

-لتسهيل الاتصال العلمي بين الأساتذة والباحثين.

3- أهمية المستودعات الرقمية المؤسساتية:

1-3-1 بالنسبة للعلماء والباحثين والطلبة:

-زيادة وضوح نتائج البحوث في المؤسسة.

-زيادة تأثير المنشورات الخاصة بالباحث داخل المؤسسة.

-العمل على تحليل الاستشهادات المرجعية من خلال الروابط بالأبحاث الأخرى في المستودعات الأخرى.

-يساعد الباحثين في الوصول الى أعمال علمية لمؤسسة ما.^v

-مساعدة الباحثين والطلبة على حفظ واسترجاع أبحاثهم ، وإتاحة أعمالهم العلمية داخل وخارج المؤسسة الأكاديمية مع حماية حقوق الملكية الفكرية.

-تشجيع المشاركة الحرة لمخرجات البحوث العلمية والتواصل في الأنشطة التعليمية والبحثية.

-زيادة فرص الاطلاع على الأعمال الفكرية والاستشهاد بها وبالتالي زيادة عامل التأثير impact factor للبحوث العلمية ، حيث أثبتت الدراسات البحثية أن البحوث والدراسات المتاحة مجاناً يزداد فرص الاستشهاد بها أكثر من غيرها من الدراسات والبحوث المتاحة في الدوريات التجارية.

-توفر المستودعات إمكانية قياس معدلات استخدام المواد المتاحة. وبالتالي تتيح للباحث معرفة عدد النقرات ومرات التحميل لعمله البحثي.^{vi}

1-3-2 بالنسبة للمؤسسة الجامعية :

-التأكيد على إتاحة المحتوى الرقمي لتحسين لجودة العملية التعليمية وتلبية مختلف الاحتياجات التعليمية.

-حفظ الأنواع الأخرى من المحتوى غير المنشور وهو ما يطلق عليه "الإنتاج الفكري الرمادي".^{vii}

-الارتقاء والنهوض بمكانة الجامعة العلمية من خلال تزايد مرات الاطلاع وكثافة الاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في الأوساط العلمية محلياً وعالمياً.

-السماح للجامعة بإدارة حقوق الملكية الفكرية من خلال توعية الباحثين بالمؤسسة بقضايا الطبع والنشر.

-تقديم خدمات القيمة المضافة من خلال تكثيف الاستشهادات المرجعية والضبط الاستنادي للأسماء، بغرض التحليل الكمي والكيفي لقياس أداء الباحث في المجال.^{viii}

1-3-3 بالنسبة للمكتبة:

-التغلب على أزمة الترخيص التي تتعلق بالتعامل مع الدوريات الالكترونية.

-تساعد المكتبات في مواجهة العصر الرقمي بتلبية احتياجات المستخدمين.

-محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستخدمين وتراجع ميزانيات المكتبات أمام ارتفاع أسعار الدوريات العلمية الالكترونية.^{ix}

توفير الوصول للأبحاث العلمية في مختلف أنحاء العالم.

ضمان الحفاظ على المدى الطويل للإنتاج الفكري الأكاديمي للمعاهد.^x

1-2- أهداف المستودعات الرقمية المؤسساتية:

توجد عدة أهداف لامتلاك الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لمستودع رقمي مؤسسي أهمها:^{xi}

1- لخلق مكانة عالمية للمؤسسة بين مؤسسات ومراكز الأبحاث العلمية الأخرى .

2- لجمع المحتوى العلمي في مكان واحد حتى يسهل الوصول إليه .

3- لتوفير وصول حر إلى الناتج العلمي من خلال الإيداع الشخصي أو الأرشيف الذاتية.

4- التخزين والحفظ على المدى البعيد للأصول الرقمية للمؤسسة بما في ذلك غير المنشورة أو التي يمكن أن تفقد بسهولة كالأدبيات الرمادية.

3-1- محتويات المستودعات الرقمية المؤسسية:

لقد اعتبر Jain priti أن المواد التي تتضمنها المستودعات الرقمية المؤسسية عديدة أهمها:

-المسودات الأولية للأبحاث قبل التحكيم.

-المسودات النهائية المحكمة للأبحاث والتي تم قبولها بواسطة الناشر

-البيانات المرفقة للأبحاث.

- الكتب والمنفردات.

-أوراق المؤتمرات والمقالات العلمية.

- الكيانات الرقمية غير المنشورة وتتضمن:

*المواد التدريسية.

*رسائل الماجستير والدكتوراه.

*مخرجات الأبحاث من المجالات الموضوعية المتخصصة حيث المخرجات تكون دائما في شكل فيديو أو

صوت.

*الأحداث المؤسسية المحلية مثل المحاضرات والمعارض.

* مواد الوسائل المتعددة. ^{xii}

2-نظام دي سيس Dspace لإنشاء وإدارة المستودعات الرقمية المؤسسية:

1-2 تعريف النظام:

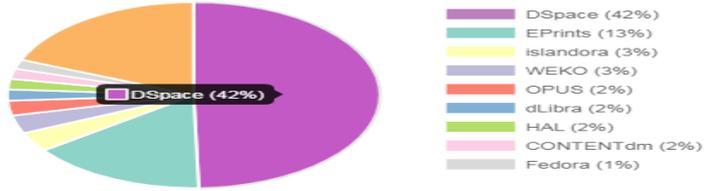
هو نظام أو برمجية مفتوحة المصدر لإنشاء مستودعات رقمية من أجل إدارة المحتوى الرقمي للمؤسسات الأكاديمية ، يحفظ ويتيح النظام الوصول الحر والمجاني للمصادر الرقمية بمختلف أشكالها (نصوص، صور، مقاطع الفيديو وغيرها ^{xiii}، كما يدعم النظام معيار دبلن كور ، ويتيح تصدير واستيراد البيانات والبحث بالنص الكامل ^{xiv}، تم تطوير برمجية دي سيس خلال معهد ماشيسوشس للعلوم والتقنية AIT وشركة هايوتيكرد HP في عام 2000. وتم إصدار أول نسخة للعامه عام 2002، وهي Dspace V.1 يساعد البرنامج في إنشاء وفهرسة واسترجاع كافة أشكال المحتوى الرقمي كما يلتزم بالمعايير الدولية للبيانات الوصفية ^{xv}.

2-2 خصائص ومميزات نظام Dspace:

-نظام مفتوح المصدر ومتاح بصفة مجانية بالإضافة إلى سهولة التنصيب. ^{xvi}

-أكثر نظم إدارة المحتوى الرقمي استخداما في المؤسسات الأكاديمية ، وهذا حسب آخر إحصائيات Open

DOAR. ^{xvii}



الشكل 1: ترتيب نظم إدارة المحتوى الرقمي حسب الاستخدام (Open DOAR, 2018). متاح على الخط)

-نظام يدعم عشرون لغة بما فيها اللغة العربية.

-إمكانية التعديل والتغيير في واجهة المستخدمين.

- دعم النظام لجميع أنماط المحتوى الرقمي بمختلف الصيغ، و دعمه مختلف أنماط الميئاتاا وأنواعها ومختلف أنواع نظم قواعد البيانات PostgreSQL، Oracle.

-توافق النظام مع العديد من المعايير والبروتوكولات القياسية فيما يتعلق بالوصول الحر مثل: OAI-PMH، OAI-ORE، SWORD، WebDAV، OpenSearch، OpenURL، RSS، ATOM^{xviii}.

-إمكانية إنشاء الحسابات بمختلف أنواعها سواء الحسابات التي تمنح صلاحية التنزيل، أو التي تمنح صلاحية التحميل، كما يقوم النظام بإنشاء قاعدة بيانات للمستخدمين، ويسمح للجهة المسؤولة بمعرفة بيانات المستخدمين بواسطة المعلومات التالية عنوان البريد الإلكتروني، والاسم الأول والأخير، وكلمات المرور المشفرة، وقائمة المجموعات، أي الاهتمامات الموضوعية التي يرغب المستخدم بالإحاطة بها، أو قائمة المجموعات التي تملك صلاحيات فيها، كما يعمل البرنامج على إنشاء مجموعات من المستخدمين، الذين تجمعهم خصائص مشتركة.^{xix}

3-2- الخدمات التي يقدمها نظام DSpace:

أ- استرجاع المعلومات:

حيث يوفر نظام Dspace عدة طرق ووسائل لوصول المستخدم للمعلومات بأقصر وقت وأقل جهد ممكن وبأعلى مستويات الدقة، بالإضافة إلى إمكانية البحث والاسترجاع عن طريق البحث البسيط والمتقدم. كما يتيح نظام Dspace إمكانية العرض بواسطة:

-الوحدات والمجموعات: إذ يعطي قائمة بأسماء الوحدات والمجموعات التي يتضمنها نظام Dspace،

-تاريخ الاصدار: يقدم قائمة الوثائق التي يتضمنها.

-المؤلف: يقدم قائمة بأسماء المؤلفين للوثائق التي يتضمنها نظام Dspace.

-العنوان: يقدم قائمة العناوين للوثائق التي يتضمنها نظام Dspace.

-الموضوع: يقدم قائمة بالكلمات المفتاحية الكلمات الدالة، الواصفات (للوثائق التي يتضمنها نظام Dspace).

-البحث في كامل المستودع: يتيح نظام Dspace إمكانية البحث في كل الوحدات والمجموعات بواسطة البحث

بأسلوبين:-

* البحث البسيط: يوفر نظام Dspace إمكانية البحث البسيط في مربعين للبحث في الصفحة الرئيسية.
* البحث المتقدم: يوفر نظام Dspace إمكانية البحث المتقدم، حيث يتيح عدة إمكانات باستخدام أدوات الربط البوليني (و-And أو- OR ال.ا. Not).

ب- الاحاطة الجارية من خلال المستودع:

يقدم نظام Dspace عددا من الخدمات التي تمكن المستخدم من معرفة آخر التطورات والمستجدات الحاصلة في المستودع ذلك بواسطة:

-خدمة استلام التحديثات بالبريد الإلكتروني، وهي خدمة تمكن المستخدم من معرفة المستجدات والتطورات في المستودع بواسطة البريد الإلكتروني، ويمكن تفعيل هذه الخدمة بالضغط على زر" استلام التحديثات بالبريد الإلكتروني "من الصفحة الرئيسية. ويجري الانتقال إلى الصفحة من أجل تسجيل الدخول في حالة وجود حساب سابق بكتابة البريد الإلكتروني، وكلمة المرور، كما يتيح نظام استرداد كلمة المرور في حالة نسيانها، وإنشاء حساب جديد في حال عدم وجوده.

-خدمة RSS ، و يقدم نظامDspace الاحصائيات .

- إحصائيات لكل المستخدمين: تقدم على مختلف مستويات المستودع وتتضمن :

-العدد الكلي للزيارات لكامل المستودع.

- عدد الزيارات لكامل المستودع وفق الشهر .

- عدد مرات تحميل الوثيقة "الملف" .^{xx}

الإطار الميداني للدراسة:

1- المستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي:

المعيار	الخصائص
اسم المؤسسة المنشأة للمستودع الرقمي	المكتبة المركزية لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف -الجزائر-
نوع المستودع الرقمي	مؤسستي
معلومات وصفية عن المستودع الرقمي	مستودع مؤسستي جديد تم اعتماده ابتداء من السنة الجامعية 2014/2015، غير اجباري متنوع المصادر واللغات والخدمات، يوفر سهولة الوصول للنتائج العلمي للأساتذة والباحثين من أطروحات ومقالات علمية وتقارير الأبحاث وكل مخرجات أبحاث المؤسسة ، كما يساهم في تسهيل حركة الاتصال العلمي بين المؤسسات الأكاديمية

البرنامج المستخدم لإنشاء وإدارة المستودع الرقمي	برنامج DSpace لإنشاء وإدارة المستودعات الرقمية.
حجم الوثائق الموجودة بالمستودع الرقمي	1146 عمل علمي (آخر الإحصائيات 2018-12-16).
التغطية الموضوعية للمستودع الرقمي	متعدد التخصصات
التغطية الزمنية للمستودع الرقمي	الأعمال العلمية المنتجة على مستوى الجامعة منذ سنة 2010 إلى غاية 2018
نوع مصادر المعلومات الموجودة بالمستودع	أعمال المؤتمرات، المذكرات والأطروحات، الدروس والمحاضرات، المقالات العلمية. مواد تعليمية.
لغة مصادر المعلومات الموجودة بالمستودع	اللغة العربية، اللغة الفرنسية. الانجليزية
الموقع الإلكتروني للمستودع	http://dspace.univ-chlef.dz:8080/Oai

بطاقة فنية للمستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف

2- الواجهة الرئيسية للمستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف:

الواجهة الرئيسية للمستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف

3- إستراتيجية إدارة المحتوى الرقمي :

1-3 سياسة الإيداع:

في سنة 2014 تم إنشاء المستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف بالاعتماد على نظام Dspace لإنشاء وإدارة المستودعات الرقمية من قبل مصلحة الإعلام الآلي بعد دورة تكوينية قام بها مهندس الإعلام

الآلي المكلف بإدارة المستودع ، وبعدها تم الشروع في إيداع الأطروحات والأعمال الأكاديمية للأستاذة والباحثين والنتاج العلمي لجامعة حسيبة بن بوعلي بصفة عامة من جهة ، ومن جهة أخرى تم التعريف بالمستودع والتسويق لمحتوياته .

في سنة 2016 أقر رئيس جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف إلى اعتماد نظام الأرشيفات المفتوحة أو المستودعات الرقمية المؤسساتية بصفة تطوعية للأساتذة والباحثين بحيث يتم إيداع الرسائل الجامعية(الدكتوراه-الماجستير- الماستر للأوائل في الدفعة) وأعمال المؤتمرات والملتقيات، وتقارير الأبحاث العلمية بالإضافة إلى المواد التعليمية (المحاضرات والدروس) بصيغة (word و pdf) على مستوى مصلحة الإعلام الآلي بالمكتبة المركزية.^{xxi}

2-3 سياسة الحفظ :

بعد إيداع المصادر الرقمية على مستوى المكتبة المركزية ، يقوم مهندس الإعلام الآلي المشرف على إدارة المستودع DSpace بالفهرسة الآلية على مستوى النظام ثم تنزيل الأطروحات أو أعمال المؤتمرات بالنص الكامل، لكن هناك حالات استثنائية لا يتم فيها نشر الأعمال العلمية أو تقييد النشر لفئة معينة أو فترة زمنية معينة مثل مسودات المقالات العلمية.

3-3 سياسة حماية حقوق المؤلف:

بعد إيداع الأستاذ أو الباحث لعمله الأكاديمي على مستوى مصلحة الإعلام الآلي بهدف نشره في المستودع الرقمي يقوم الأستاذ بالإمضاء على رخصة النشر المقدمة من قبل المكتبة وهنا يصبح العمل قابل للاطلاع والتحميل، وفي حالة عدم قبول الباحث نشر عمله على مستوى المستودع لفترة معينة يتم نشر المستخلص فقط.^{xxii}

4-3 الميئاتاداتا للكيانات الرقمية:

على اعتبار الكيانات الرقمية للمستودع المؤسساتي فهناك:

الميئاتاداتا الوصفية: أو البيانات عن البيانات وهي المعلومات التي تصف المصادر الرقمية وبالتالي تسهل للمستفيد عملية الاسترجاع.

الميئاتاداتا الادارية: وهي التي توفر المعلومات أو البيانات اللازمة لإدارة المصدر الرقمي.

الميئاتاداتا البنائية: تعطي بيانات عن تغطية المصدر الرقمي وعلاقته بالمصادر الرقمية الأخرى.

5-3 إجراءات الصيانة :

تقوم الخلية أو مصلحة الإعلام الآلي المكلفة بتسيير وإدارة المستودع الرقمي Dspace باتخاذ الإجراءات المتعلقة بالحفظ على المدى الطويل لمحتوى المستودع الرقمي، بالإضافة إلى تدابير الصيانة وخاصة بعد تعرض موقع الجامعة لعملية القرصنة مؤخرا مما أدى إلى إعادة تنصيب المستودع الرقمي وتعزيز الإجراءات الاحتياطية لعدم تكرار العملية.

6-3 المحتوى الرقمي للمعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي لجامعة الشلف:

المستودعات الرقمية المؤسساتية هي إحدى قنوات الاتصال العلمي الأكاديمي من خلال مصادر المعلومات المتعددة المتاحة بها ، لذا يمكن وصفها بأنها فرصة كبيرة لتقديم خدمات ذات قيمة مضافة من خلال المزايا التي توفرها سواء للباحثين أو المؤسسات البحثية، أو المجتمع البحثي بأسره ، كما تعتبر المستودعات المؤسساتية من أهم معايير تقييم المؤسسات العلمية والبحثية ، لأنها تمكّن الجامعات والمؤسسات البحثية من الوصول الدائم للكيانات الرقمية التي لها قيمة ثابتة ودائمة ، وهي بذلك تشمل على المهام الرئيسية للمكتبات في البيئة الرقمية، من خلال توفير وصول حر ومجاني خال من عوائق الوصول وقيود الاستخدام لمجموعات المكتبة بالنسبة لجميع مستخدميها من دون استثناء^{xxiii}، لذا اتجهت جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف لاعتماد نظام الوصول الحر للمصادر الرقمية غير المنشورة والمنتجة على مستوى المؤسسة الجامعية، فعمدت المكتبة المركزية لجامعة الشلف إلى حفظ وتجميع المصادر الرقمية للنتاج العلمي للأساتذة والباحثين وطلبة ما بعد التدرج في مختلف التخصصات العلمية الموجودة على مستوى الجامعة وبمختلف أنواعها بنصها الكامل ، وبصفة مجانية ووضعها تحت تصرف المستفيدين من طلبة وباحثين وموظفين داخل وخارج أسوار الجامعة.

يحتوي المستودع الرقبي لجامعة الشلف على :

الأطروحات والرسائل العلمية، المقالات العلمية لهيئة التدريس والباحثين وطلبة ما بعد التدرج ، أعمال الملتقيات والمؤتمرات العلمية المنظمة على مستوى الجامعة وكلياتها ، دروس ومحاضرات الأساتذة ، تقارير البحوث ، وستقوم بدراسة وتحليل كل نوع على حدى.

3-6-1- الأطروحات والرسائل الجامعية:

يضم المستودع الرقبي الأطروحات التالية في مختلف الاختصاصات حسب الجدول أدناه.

المجموع	مذكرات الماستر 2	رسالة ماجستير	أطروحة الدكتوراه (علوم+ل.م.د)	نوع الأطروحة	
				التخصصات	
02	00	00	02	العلوم الانسانية والاجتماعية	
74	00	66	08	العلوم الطبيعية	العلوم الفلاحية والبيوتكنولوجية
35	06	20	09		البيولوجيا وعلم الأرض
65	00	53	12		الماء، التغذية والتنمية المستدامة
116	04	80	32	الهندسة المدنية والمعمارية	
91	00	78	13	الأدب والفنون	

13	00	13	00	فرنسية	اللغات
10	00	10	00	انجليزية	الأجنبية
38	01	33	04	هندسة الطرائق	العلوم
111	01	86	24	هندسة ميكانيكية	
70	03	67	00	الكتر وتقني	
			00	الكتر ونيك	التكنولوجية
11	02	03	06	رياضيات	العلوم
15	02	03	10	فيزياء	الدقيقة
02	02	00	00	اعلام الي	والاعلام الالي
39	05	25	09	العلوم القانونية والعلوم السياسية	
332	03	175	154	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.	
58	00	40	18	علم التربية البدنية والرياضية	
1082	29	752	301		المجموع

الجدول 1: توزيع محتوى المستودع من الأطروحات حسب التخصصات.^{xxiv}

تحليل الجدول:

تشكل الأطروحات العلمية المادة الأساسية لمحتوى المستودع الرقمي، فبالنسبة لأطروحات الدكتوراه علوم والطور الثالث توجد 301 أطروحة بما يعادل 27.81% وبلغت أطروحات تخصص العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير 154 أطروحة بأكبر نسبة، أما بخصوص رسائل الماجستير فبلغت نسبتها 69,50% من إجمالي رصيد الأطروحات، أما مذكرات الماستر فلم تتجاوز نسبتها 2.68% بسبب سياسة ايداع مذكرات الطلبة الأوائل في الدفعة لأي تخصص.

3-6-2- أعمال المؤتمرات: يضم مستودع جامعة حسية بن بوعلي المقالات أو المداخلات لعدد من المؤتمرات العلمية الوطنية والدولية التي تم تنظيمها على مستوى الجامعة وكلياتها وهي كالتالي:

التخصص	العدد
العلوم السياسية	03
اللغات الأجنبية	03
الأدب والفنون	01

46	العلوم الاقتصادية
01	العلوم الدقيقة والاعلام الالي
03	الهندسة المدنية
01	التكنولوجيا
01	البيولوجيا وعلم الأرض
01	التربية البدنية والرياضية
60	المجموع

الجدول 2 يوضح أعمال المؤتمرات حسب التخصص.^{xxv}

تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ عد اهتمام الأساتذة والباحثين في جامعة حسبية بن بوعلي بإثراء محتوى المستودع الرقمي من خلال إيداع الأعمال العلمية المشارك بها في المؤتمرات والملتقيات العلمية الوطنية والدولية بالنسبة للباحثين سواء كان ذلك في الجامعة أو في جامعات أخرى داخل وخارج الوطن بهدف الاطلاع على أعمالهم والاستشهاد بها في الأبحاث العلمية وتسهيل الاتصال العلمي بين الأساتذة وكذا تحسين ترتيب الجامعة من خلال رفع مستوى النتاج الفكري بها.

نجد نسبة الإيداع لأعمال المؤتمرات قليلة جدا تتراوح بين مقال وثلاث مقالات في عدة تخصصات ماعدا العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير التي نجد بها 46 مداخلة علمية وهذا راجع لكثرة الملتقيات العلمية التي تنظمها الكلية .

3-6-3- المواد التعليمية: بسبب عدم تشجيع وتحفيز الأساتذة على إيداع الدروس والمحاضرات في المستودع الرقمي Dspace، لا يعتمد الأساتذة على نشر المحاضرات في المستودع، لذا نجد ثلاثة محاضرات في تخصص الميكانيك ومحاضرة واحدة في تخصص هندسة الطرائق.^{xxvi}

3-7- سياسة البث والاسترجاع:

إن تردد الطلبة واستخدامهم لمحتوى Dspace يمكن المصلحة المكلفة بإدارة المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي من معرفة أو إحصاء عدد المستخدمين و المترددين على موقع المستودع واطلاعهم على مضامين ومحتويات Dspace ، و معرفة المواضيع الأكثر قراءة والمحتويات الأكثر تصفحا وتفاعلا، وهذا ما يؤثر في ترتيب المحتويات الرقمية حسب درجة الاستفادة والتداول من خلال زيادة عامل التأثير للأعمال العلمية، بالإضافة إلى إبراز دور المستخدم في إدارة وتنمية المحتوى بطريقة غير مباشرة من خلال الأخذ بالتعليقات والآراء حول توفير مصادر رقمية متعددة الأشكال في مواضيع معينة عن طريق خدمة RSS. يحتوي المستودع الرقمي Dspace على إمكانية البحث البسيط ، كما يتيح إمكانية البحث المتقدم باستخدام: البحث بالمؤلف، البحث بالعنوان، البحث بالموضوع، البحث بسنة النشر، ووجود علاقة طردية بين الباحث

العلمي googlescholar والمستودع الرقمي Dspace بحيث كثرة الاستشهاد المرجعي بمقال معين في الباحث العلمي يؤثر على ترتيب المقال ضمن المحتوى الرقمي للمستودع.

4- متطلبات ادارة المحتوى الرقمي للمستودع:

4-1- المتطلبات البشرية:

يشرف على ادارة المحتوى الرقمي لمستودع جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف مهندس في الاعلام الالي الذي يقوم بإدارة مختلف العمليات الادارية والتقنية المرتبطة بالكيانات الرقمية بداية من ايداع الأعمال العلمية الى غاية بنها ، بالإضافة الى توليه مسؤولية أخذ القرارات حول سياسات الايداع والحفظ ، الملكية الفكرية والاسترجاع ، وهذا مما أدى الى التأخر في تنمية مجموعات المحتوى الرقمي ، لذا لابد من توفير عدد كاف من الكفاءات البشرية التي يشترط فيها:

-الدراية الكافية بعملية الرقمنة وتحويل الملفات وايداعها على مستوى المستودع.

-الدراية بكل ما يتعلق بحقوق المؤلف وحماية الملكية الفكرية.

-معرفة كل ما يرتبط بالفهرسة الالية والمعايير الدولية المرتبطة بها.

-الاحاطة باحتياجات المستخدمين لمصادر المعلومات والعمل على توفير مختلف أنواع وأشكال المصادر الرقمية ، وتطوير خدمات المستودع الرقمي.

- الدراية الفعلية بمختلف طرق وأساليب تسويق خدمات ومحتويات المستودع.

4-2- المتطلبات التشريعية:

لا تركز مصلحة ادارة المستودع الرقمي على سياسات واضحة متعلقة بشؤون تسيير الكيانات الرقمية للمستودع، لذا على المكتبة اتخاذ قرارات واجراءات تتعلق ب:

- ضمان جودة المحتويات التي يتم ايداعها على مستوى المستودع.

-شكل ونوع الأعمال العلمية.

-حماية الأعمال العلمية من الانتهاكات والسرقات العلمية.

-التدعيم المالي وتخصيص ميزانية للمستودع(التسويق، الرقمنة ، الصيانة ، وغيرها...).

4-3-المتطلبات المادية:

تساهم التجهيزات المادية في التسيير الحسن لتنمية وجودة المحتويات الرقمية للمستودع ، لذا يشترط توفير التجهيزات المادية اللازمة من:

-شبكات الاتصال (أنترنت).

- الحاسبات الالية والمساحات الضوئية،

-الأقراص الضوئية والكاميرا الرقمية.

-البرمجيات الضرورية لتحويل النصوص من صيغة الورد الى pdf ومن pdf الى صيغة الورد.

-برمجيات تشفير البيانات والنصوص الرقمية.

- برمجيات التقاط الصور وتعديلها.
- برمجية التعرف الضوئي على الحروف OCR.
- نتائج الدراسة الميدانية:
- تم اعتماد برمجية Dspace على مستوى جامعة حسيبة بن بوعلي كونه البرمجية أو النظام الأكثر استخداما في إنشاء و إدارة المستودعات المؤسسية من قبل المؤسسات الأكاديمية ، بالإضافة إلى سهولة تنصيبه ومرونته.
- تنوع المواضيع والتخصصات التي يغطيها محتوى المستودع الرقمي لجامعة الشلف بالاعتماد على تنوع التخصصات المدروسة بالجامعة
- تنوع مصادر المعلومات بين مذكرات ومقالات وأعمال علمية وتقارير الأبحاث وغيرها ، إلا أن أكثر أنواع المصادر الموجودة في المستودع الرقمي هي رسائل جامعية.
- تنوع لغات المصادر الرقمية الموجودة بالمستودع الرقمي بين العربية والفرنسية .
- يوفر المستودع الرقمي خدمة RSS لإرشاد وتنبيه المستخدمين بأي مصدر معلومات جديد على مستوى المستودع الرقمي.
- يتيح مستودع جامعة حسيبة بن بوعلي نسبة 80% من المحتوى الرقمي في نصها الكامل إضافة إلى المستخلص.
- عدم إتباع سياسة واضحة أو استراتيجية لتسيير الأعمال العلمية المنتجة سواء طريقة الإيداع أو سياسة الحفظ أو إدارة المحتوى أو إدارة حقوق النشر .
- أكثر اللغات استخداما في واجهة البحث على مستوى المستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي هي اللغة العربية.
- نتيجة عدم تشجيع وتحفيز الجامعة للطلبة والأساتذة والباحثين لإيداع أعمالهم العلمية ، حال دون تنمية وإثراء المحتوى الرقمي للمستودع.
- تم قرصنة الموقع الإلكتروني الخاص بجامعة الشلف في الفترة الأخيرة مما أدى الى توقيف المستودع لأكثر من شهرين.
- عدم تخصيص كفاءات بشرية كافية والاكتفاء بمهندس الإعلام الآلي واحد فقط لتسيير المستودع الرقمي دون مشاركة أخصائي المكتبات والمعلومات في المعالجة الوثائقية .
- اعتماد لغة غير مقيمة في عملية تكشيف المصادر الرقمية.

اقتراحات وتوصيات الدراسات:

اعتمادا على دراستنا لواقع محتويات المستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف وتحليلنا للسياسة المنتجة لإدارة الكيانات الرقمية للمستودع لاحظنا وجود بعض النقائص، لذا ارتأينا تقديم اقتراحات وتوصيات أهمها:

- نشر الوعي وتحسيس الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بأهمية المستودعات الرقمية .
- تحفيز الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس لسياسة الإيداع للأعمال الأكاديمية والأبحاث العلمية على مستوى المستودع الرقمي لإثراء محتواه، وبيان أهمية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.
- دعم مختلف الأعمال البحثية وتشجيع الطلبة على إيداع مشاريعهم لتعزيز فكرة الاتصالات العلمية بين المؤسسات الأكاديمية .
- تشجيع وتحفيز الأساتذة على إيداع أبحاثهم العلمية الوطنية والدولية المشارك بها في مختلف التظاهرات العلمية .
- تشجيع الأساتذة على إيداع المحاضرات والأعمال الموجهة وتمكين الطلبة من الاستفادة العلمية .
- عدم مركزية الفهرسة الآلية للأعمال الأكاديمية وتكليف كل كلية بتسيير النتائج العلمي لباحثها.
- التسويق أكثر لخدمات المستودع الرقمي والتعريف بالمحتوى الرقمي للمؤسسة الأكاديمية، والعمل على حسن إدارة وتسيير المحتوى الرقمي لاستقطاب أكبر عدد من الأساتذة والباحثين لإيداع أبحاثهم العلمية .
- العمل على حماية الملكية الفكرية للأبحاث العلمية والأعمال الأكاديمية والحرص على عدم عرضها للسرقات العلمية.
- التركيز على الأمن المعلوماتي للمحتوى الرقمي للمستودع من القرصنة الالكترونية.
- الحرص على مراقبة كل ما يؤثر على جودة محتوى المستودع الرقمي سواء فيما يتعلق بالأعمال المودعة أو إحصائيات نسبة الاستخدام والتحميل.
- اهتمام ادارة الجامعة بأهمية المستودع الرقمي ودوره في ابراز مكانة الجامعة ، وبالتالي توفير ميزانية خاصة لإدارة المستودع وتجهيزه.
- تخصيص كفاءات بشرية لإدارة المستودع والعمل على تأهيلها وتدريبها.

قائمة المراجع:

- i. disponible]14-11-2018[Charles .W .Bailey.Jr. institutionalrepositories . tout de suit.
[.http://www.oncoreblueprint.org/_doc/IRTOutSuite.pdf](http://www.oncoreblueprint.org/_doc/IRTOutSuite.pdf);sur
- ii .51[P.Jean. G.Bentley. T.M.Oladiran. The role of institutional repository in digital scholarly communication.p.2.. 11-
https://www.researchgate.net/publication/237322259_The_Role_of_Institutional_Reposi...disponiblessur2018
[.tory in Digital Scholarly Communications](https://www.researchgate.net/publication/237322259_The_Role_of_Institutional_Reposi...disponiblessur)
- iii عبد الرحمن، فراج. الوصول الحر للمعلومات : طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية
 مج.16، ع.01.2010.[2018-11-18].متاحة على الرابط: <file:///C:/Users/bib/Downloads/%9%84%D9%85%D9%8A22.pdf>
- iv Charles.W. .Bailey.Jr. institutionalrepositories .tout de suit .ebid.
- v محمود أسامة السيد. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات : كتاب دوري محكم يصدر مؤقتا مرتين في السنة
 ص.314.ع.37. 2012 .[2018-11-15]. معلومات متاحة على
[.https://books.google.dz/books?id=QQEoDwAAQBAJ&pg=PT310&dq=الخط](https://books.google.dz/books?id=QQEoDwAAQBAJ&pg=PT310&dq=الخط)
- vi اهداء، صلاح ناجي. المستودعات الرقمية للجامعية في الدول العربية=digital Repositories in Arab Countries Universities
 [د.م]: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات ،2016.ص.31.
- vii اهداء، صلاح ناجي. المرجع السابق.ص.32.
- viii هلول، أمينة. الأرشيف المفتوح المؤسستي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. مقال في مجلة
 rist.2014.مج.21.ع.1.ص.13.
- ix فرج أحمد، حنان. المستودعات المؤسستية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي واثرائه على الأنترنت. مقال في مجلة مكتبة
 الملك فهد الوطنية ، ماي -نوفمبر 2012.مج.18، ع.2.ص.98.
- x 15-11-[Radovan. Vrana. Digital repositories and the future of preservation and use of scientific knowledge.p.58
https://bib.irb.hr/datoteka/510540.DIGITALNI_REPOZITORIJ_I_BUDUCNOST_OcUVANJA.:disponiblesur2018
[pdf](https://bib.irb.hr/datoteka/510540.DIGITALNI_REPOZITORIJ_I_BUDUCNOST_OcUVANJA.:disponiblesur)
- xi ابراهيم ، كرتيو. المكتبات الأكاديمية والمستودعات الرقمية المؤسستية: مهام وأدوار جديدة. الجزائر، مجلة RIST.
 مج.19، ع.1.[2018-11-25] متاحة على الرابط: [file:///C:/Users/bib/Downloads/06ar-rist19-1%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/bib/Downloads/06ar-rist19-1%20(1).pdf).
- xii علي قوشيش فاطمة زهرة، سهام، تيزان. المستودعات الرقمية المؤسستية الجزائرية: دراسة وصفية من
 خلال open Doar .مذكرة ماستر. جامعة خميس مليانة .الجزائر، 2018.ص.65.
- xiii <https://duraspace.org/dspace/about/>:disponible sur[21-11-2018] about Dspace

^{xiv} إيمان، رمضان محمد حسين. برمجيات المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر بالمكتبات الجامعية المصرية ودورها في دعم

التنمية الاقتصادية: الواقع والمأمول. مجلة سيبرارين، ع. 47: 2017. [18-11-2018] متاحة على

الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=802:eramadan&catid=313:papers&Itemid=93

^{xv} أحمد، نورس. متطلبات بناء مستودع رقمي في جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، مج. 38، ع. 34 عام 2016. ص. 159. [02-18-2018] متاحة على

الرابط: file:///C:/Users/bib/Downloads/document_ada109f908fa1edb98dad044c01ea2ec.pdf

[https://duraspace.org/dspace/about/:.disponible sur\]21-11-2018\[about doura DSpace](https://duraspace.org/dspace/about/:.disponible%20sur%2021-11-2018)^{xvi}

http://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_visualisations/1.html: disponible sur]21-11-2018[Open DOAR^{xvii}

<https://duraspace.org/dspace/about/features/>^{xviii}

^{xix} نسرين، عبد اللطيف قباني. نظم بناء المستودعات الرقمية: نظام DSpace نموذجاً. مجلة سيبرارين، ع. 32. [11-22-2018].

متاحة على

الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=646

^{xx} قباني، نسرين عبد اللطيف. نظم بناء المستودعات الرقمية: نظام Dspace نموذجاً. مقال في مجلة سيبرارين. 2013. اطلع

عليه: 2018-11-28.

متاح http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=646

^{xxi} مقابلة مع مهندس الاعلام الالي المكلف بإدارة المستودع الرقمي يوم: 2018-11-27.

^{xxii} مقابلة مع مهندس الاعلام الالي المكلف بإدارة المستودع الرقمي يوم: 2018-11-27.

[https://duraspace.org/dspace/about/:disponible sur\]21-11-2018\[about Dspace](https://duraspace.org/dspace/about/:disponible%20sur%2021-11-2018)^{xxiii}

^{xxiv} معلومات مقدمة من قبل مهندس الاعلام الالي المكلف بإدارة المستودع انطلاقاً من الموقع الالكتروني للمستودع الرقمي

لجامعة حسبية بن بوعلي بالشلف. <http://dspace.univ-chlef.dz:8080/Oai>

^{xxv} معلومات مقدمة من قبل مهندس الاعلام الالي المكلف بإدارة المستودع انطلاقاً من الموقع الالكتروني للمستودع الرقمي

لجامعة حسبية بن بوعلي بالشلف. <http://dspace.univ-chlef.dz:8080/Oai> يوم: 2018-12-16.

^{xxvi} مقابلة مع مهندس الاعلام الالي المكلف بإدارة المستودع الرقمي يوم: 2018-12-16.